لولا اخرتني الى اجل قريب وكان المصنف استغنى عنه بالتحضيض لانه
يفهم من باب اولى واخرتني معناه الاستقبال ص وفي الماضي التوبيخ
نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهدا لولا اذ سمعتموه قلتم ش
وقيل وترد للنفي ش بمنزلة لم قال الهروي في الازهيه وجعل منه
فلولا كانت قرية والجمهور انها للتوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من
القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجي العذاب فنفعها ذلك ص
الحادي والعشرون لو حرف شرط للماضي ش اي وان دخلت على المضارع
فانها تصرفه للمضي والقصد انها انما تفيد الشرط في الماضي وبهذا
فارق ان الشرطية فانها تصرف الماضي الى الاستقبال و...
صرح به المصنف هو قول ابن مالك والزمخشري وغيرهما وابى قوم
تسميتها حرف شرط لان حقيقة الشرط انما تكون في الاستقبال
ولو انما هي للتعليق في الماضي فليست من ادوات الشرط وقيل
ان النزاع لفظي فان اريد بالشرط الربط المعنوي الحكمي فلا شك انها
شرط وان اريد به ما يعمل في الجزوين فلا ص ويقل للمستقبل ش اي
قد يعني ان الشرطية بمثلها المستقبل وتصرف الماضي الى
الاستقبال كقوله وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين وقوله
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
لكن قال جماعة وخطاهم ابن الحاج في نقده على المقرب قال والقاطع
بذلك انك لا تقول لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما تقول ان لا

لقد

١٥٢

يقم زيد فعمرو منطلق وقال بدر الدين بن مالك عندي
انها لا تكون لغير الشرط في الماضي ولا حجة فيما تمسكوا به لصحة
حمله على المضي ص قال سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره
وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقال الشلوبين لمجرد الربط
والصحيح وفاقا للشيخ الامام امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه
ثم ينتفي الثاني ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره كلو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه غيره كقولك لو كان انسانا لكان
حيوانا ويثبت ان لم يناسب وناسب بالاولى كلو لم يخف لم يعص
او بالمساواة كلو لم يخف لم يعص او بالمساواة كلو لم تكن ربيبة لما
حلت بالرضاع او الادون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت
للرضاع ش حاصله ان في لو اربع مقالات احدها قول سيبويه
حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ومعناه كما قال بدر الدين بن مالك
انها تقتضي فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع
غير واقع فكانه قال لو حرف يقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت
لثبوته والثاني حرف امتناع لامتناع اي يدل على امتناع الثاني
لامتناع الاول فاذا قلت لو جيتني اكرمتك افادت انه ما حصل
المجي ولا الاكرام وهي عبارة الاكثرين لا سيما المعربين وظاهرها
غير صحيح لانها تقتضي كون جواب لو ممتنعا غير ثابت دايما
وذلك غير لازم لان جوابها قد يكون ثابتا في بعض المواضع كقولك

Copyright © King Saud University